

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وبهذا التفصيل تزول شبه كثيرة و يحصل الجمع بين النصوص فانها كلها متفقة على ذلك فالمنافقون الذين يظهرون خلاف ما يبطنون يعاقبون على أنهم لم تؤمن قلوبهم بل أضمرت الكفر قال تعالى ( يقولون بألسنتهم ما ليس فى قلوبهم ) و قال ! 2 2 ! و قال ! 2 ! 2 ! فالمنافق لا بد أن يظهر فى قوله و فعله ما يدل على نفاقه و ما أضمره كما قال عثمان بن عفان ما أسر أحد سريرة إلا أظهرها □ على صفحات وجهه و فلتات لسانه و قد قال تعالى عن المنافقين ( و لو نشاء لأريناكمم فلعرفتهم بسيماهم ) ثم قال ( و لتعرفنهم فى لحن القول ) و هو جواب قسم محذوف أي و □ لتعرفهم فى لحن القول فمعرفة المنافق فى لحن القول لا بد منها و أما معرفته بالسيما فموقوفة على المشيئة .

ولما كانت هذه الآية ( ان تبدوا ما فى انفسكم أو تخفوه ) خيرا من □ ليس فيها اثبات ايمان للعبد بخلاف الآيتين بعدها كما قال النبى صلى □ عليه و سلم ( الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأهما فى ليلة كفتاه ) متفق عليه و هما قوله ^ آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه و المؤمنون ^ إلى آخرها وكلام السلف يوافق ما ذكرناه قال ابن عباس هذه الآية لم تنسخ و لكن □ إذا جمع الخلائق يقول اني اخبركم بما أخفيتم فى أنفسكم